الجسم اعراض مجتمعة من لون وطعم وراحة وحرارة وبرودة ورجفة وغير ذلك وان
الاعراض قد يجوز ان تنفرد اجساما وافقه على ذلك حفص الفرد وغيرهم وان الانسان
قد يفعل الطول والعرض والعمق وان ذلك ابعاض الجسم قال وقال الاصم وهو عبد الرحمن بن
كيسان الاصم استاذ ابي علي بن اسمعيل بن عليه الذي كان يناظر قال الاشعري فعال
الاصم لا اثبت الا الجسم الطويل العريض العميق ولم يثبت حركة غير الجسم ولا يثبت سكونا
غير ولا افتراقا ولا غيرا ولا قعودا غير ولا اجتماعا غير ولا حركة ولا سكونا ولا الوانا
ولا اصواتا ولا طعوما غير ولا رائحة قال الاشعري فاما بعض اهل النظام من يزعم ان الاصم
قد علم الحركات والسكون والالوان ضرورة وان لم يعلم انها غير الجسم فانه حكي عنه انه كان
لا يثبت الحركة والسكون وسائر الافعال وغير الجسم ولا حكي عنه انه كان لا يثبت حركة و
لا سكونا ولا افتراقا ولا اقعودا ولا اجتماعا ولا افتراقا على وجه من الوجوه وكذلك يقول
في سائر الاعراض قلت هذا القول الذي انها بنه لكن ليست غير الجسم هو الذي قد
يقوله بعض العقلاء فاما نفي وجودها فهو سفسطة من جنس نفي الجسم وهذا القول هو
قول غير هذا من هشام بن الحكم وغيره قال الاشعري وقال هشام بن الحكم الحركات وسائر
الافعال من القيام والقعود والارادة والكراهة والطاعة والمعصية وسائر ما يثبت
المثبتون اعراضا انها صفات الاجسام لا هي الاجسام ولا غيرها انها ليست باجسام
فيقع عليها التغاير قال وقد حكي هذا عن بعض المتقدمين وانه كان يقول احكيا عن هشام
وانه لم يكن يثبت اعراضا غير الاجسام وحكي عن هشام انه كان لا يزعم ان صفات الانسان
اشياء لان الاشياء هي الاجسام عنده وكان يزعم انها معان وليست باشياء قلت
وهشام يقول ذلك ايضا في صفات الله انها ليست هو ولا غيره وطرد القول في جميع
الصفات ورفع بذلك ما كانت المعتزلة تورده على الصفاتية من التناقض قال وقال
قائلون منهم ابو الهذيل وهشام وبشر بن المعتمر وجعفر بن حرب والاسكافي وغيرهم الحركات
والسكون والقيام والقعود والاجتماع والافتراق والطول والعرض والالوان والطعوم
والارايح والاصوات والكلام والسكوت والطاعة والمعصية والكفر والايمان و
سائر افعال الانسان والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واللين والخشونة

اعراض

الاعراض

اعراض من غير الاجسام قال وحكي زفاء عن جهم بن صفوان انه كان يزعم ان الحركة جسم و
محال ان تكون غير الجسم لان غير الجسم هو الله تعالى والا يكون شيء يشبهه قال وكان يرهيم
النظام فيما حكي عنه يزعم ان الطول هو الطويل وان العرض هو العريض وكان يثبت الالوان
والطعوم والارايح والاصوات والالام والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اجساما
لطافا ويزعم ان حيز اللون هو حيز الطعم والرايحة وان الاجسام اللطاف قد تحل في
حيز واحد وكان لا يثبت عرضا الا الحركة فقط قال وكان عباد بن سليمان يثبت الاعراض من
غير الاجسام فاذا قيل له تقول الحركة غير المتحرك والاسود غير السواد امتنع من ذلك
وقال تقول في الجسم متحرك اخبارا عن جسم وحركة فلا يجوز ان اقول الحركة غير المتحرك قال
وقال قائلون من اصحاب الطبايع ان الاجسام كلها من اربعة طبايع حرارة وبرودة و
رطوبة ويبوسة وان الطبايع الاربعة اجسام ولم يثبتوا شيئا غير هذه الطبايع
الاربعة وانكروا الحركات وزعموا ان الالوان والطعوم والارايح هي الطبايع الاربع و
قال قائلون منهم ان الاجسام من اربع طبايع واثبتوا الحركات ولم يثبتوا عرضا غيرها
ويثبتون الالوان والارايح من هذه الطبايع وقال قائلون الاجسام من اربع طبايع روح
سايحة فيها وانها لا يفعلون جسما الا هذه الجملة الاشياء واثبتوا الحركات اعراضا قال
وقال قائلون بابطال الاعراض والحركات والسكون واثبتوا السواد وهو الكبي الاسود
لا غير وكذلك البياض وسائر الالوان وكذلك الطلاوة والحموضة وسائر الطعوم وكذلك
قولهم في الارايح والحرارة انها الشيء الحار وكذلك قولهم في الرطوبة والبرودة واليبوسة و
كذلك قولهم في الحيوة انها هي الحي وهو الذي منه يثبت حركة الجسم وفعله عندهم من
لا يثبت عرضا غير الجسم على وجه من الوجوه قلت هذا القول في صفات المخلوقين ايضا
قول شيخ المعتزلة ابي الهذيل في صفات الله قال الاشعري قال شيخنا ابو الهذيل العلاف
ان علم الباري تعالى هو هو وكذلك قدرته وسمعه وبصره وحكمته وكذلك كان قوله
في سائر صفاته ذاته وكان يزعم اذا زعم ان الباري عالم فقد اثبت علما هو الله و
نفى عن الله جهلا وداعيا معلوما كان او يكون واذا قال ان الباري قادر فقد اثبت قدرة هي

Copyright © King Saud University